في تنفيذ قرار الحكومة بشان تلك المنطقة الصناعية، لاجراء مشاورات حول ذلك (دافار ، ٧٥/١/٩). وكنتيجة لتلك المداولات ، اصدر رابين بيانا فيما يتعلق بتنفيذ قرار الحكومة حول اقامة تلك المنطقة الصناعية . وقد اقرت الحكومة ذلك البيان ، الذي دعا مديرية عقارات اسرائيل « الى الاستمرار بأعمال اعداد الارض وتحضير الارضية حتى نهاية السنة المالية الحالية ، واما في السنة القادمة فتبدأ وزارة التجارة والصناعة باقامة المنطقة الصناعية واستكمال القاعدة المطلوبة لذلك ،وتقوم وزارة الاسكان باقامة مباني الموظفين بموجب قرار الحكومة » (دافار ، ٧٥/١/١٢) . وكذلك اقرت الحكومة تخصيص ١٠ ملايين ليرة اسرائيلية لهذا الغرض ، وذلك من ميزانية وزارة التجارة والصناعة في السنة المالية القادمة، بينما ستحصل مديرية عقارات اسرائيل على ميزانية تقدر بنحو مليوني ليرة اسرائيلية لمواصلة الاعمال هناك حتى نهاية السنة المالية الحالية (المصدر نفسه) .

حملة مضادة للاستيطان في الخان الاحمر

انتقدت اكثر من جهة اسرائيلية هذا المشروع ، حتى ان بعض الجهات هاجمته مدعية بانه لا يجوز استثمار اموال طائلة في استيطان الخان الاحمر (معاليه هآدوميم) ، في حين ان هناك بعض الاماكن داخل اسرائيل اكثر حاجة الى مثل هذه الاموال ، كما ان هناك اماكن ينبغي ان يتم استيطانها قبل تلك المنطقة . وكان على رأس هذه الدوائر بنحاس سابير ، رئيس ادارة الوكالة اليهودية الذي علق على ذلك بقوله : « هناك سلم افضليات في توطين البلد . هناك امور اكثر اهمية من معاليه هآدوميم ، ولا يمكن ان نفهم كيف يتحدثون عن اعداد الارضية في معاليه هآدوميم ، التي تكلف مئات الملايين من الليرات الاسرائيلية في حين يخفضون ، ويريدون ان يخفضوا أكثر فأكثر في ميزانيات امور حيوية جدا، ان معاليه هآدوميم لا تقدم ولا تؤخر ، ويجب ان تخصص موارد لبيسان ولاماكن اخرى قبل معاليه هآدوميم » (دافار ، ٧٥/١/١٠) .

كما هاجم الصحفي اهرون جيفع مشروع معاليه هآدوميم ، وطالب بان توجه الاستثمارات والمشاريع الى الجليل والى تطويره ، قائلا :

« لو كنا نملك احتياطا كبيرا من الاموال والمبادرين المستعدين لاقامة مصانع في كريات شمونة ، ولو زاد عدد المستثمرين المتوقعين في حاتسور عما هو مطلوب هناك ، عندها سيصدق أولئك الذين يدعون بان بناء معاليه هآدوميم لا يهمل تطوير الجليل ولكن ، لمزيد الاسف ، فان الوضع مختلف تماما » (دافار ، ٧٥/١/١٢) . كذلك استقال المسؤول عن مناطق التطوير في وزارة التجارة والصناعة ، رؤوفين دافيد ، من « الطاقم المخطط » لمعاليه هآدوميم ، بسبب خلافات في الرأى بينه وبين رئيس الطاقم ، وذلك بالنسبة لتخطيط المصانع ، التي كانت معدة قبل ذلك لمدن تطوير مختلفة . « وكان الاساس الرئيسي للخلاف هو مقترحات وزارة الدفاع لنقل مصانع الى معاليه هآدوميم كانت معدة لكريات شمونة ولصفد » (هآرتس ، ٧٥/١/١٠) .

ووصلت الحملة المضادة للاستيطان في معاليه هآدوميم الى حد التوقيع على عرائض ضد هذا المشروع ، حيث بدأت مجموعة من المحاضرين والطلبة في الجامعة العبرية بالقدس بالتوقيع على عريضة احتجاجا على اقامة المركز الصناعي والاستيطاني في تلك المنطقة . وقد اقتصر التوقيع حتى الان على مؤسسات التعليم العالي . ومن بين المبادرين لهذه العريضة ، الاساتذة عكيفا ارنست سيمون ، ودان بيتان ويهوشواع اربيلي، والدكتور آرى كوفمان ، والدكتور مناحيم برينكر والكاتب أ. ب. يهوشواع والدكتور يهودا ملتسر واخرون . وبحسب اقوال المبادرين ، « فان مشروع معاليه هآدوميم يصحبه ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية ، وانه يمكن ان يمس احتمالات التسوية مع الفلسطينيين او مع الاردن » (هآرتس ، ٧٥/١/٩) . وقد وقع على هذه العريضة حتى الان نحو مائة محاضر والف طالب جامعي .

ورد على هذه الحملة باسم الحكومة ، وزير الاعلام اهرون ياريف ، الذي اعلن « انه لن يتم نقل اي مصنع الى معاليه هآدوميم ، من تلك التي كان يجب ان تقام في منطقة اخرى ، وذلك خلافا للاشاعات حول هذا النقل » (دافار ، ٧٥/١/١٣) . كما ردت مديرية عقارات اسرائيل على هذه الحملة بالقول « ان الاشغال التي تجري